



## استراتيجيات الاتصال في الدبلوماسية الإلكترونية بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران

أ.د. دانا على صالح البرزنجي

جامعة السليمانية/كلية العلوم السياسية

عضو مركز الزهاوي للدراسات الفكرية

dana.salih@univsul.edu.iq

م. آريان رؤوف عزيز

جامعة گرميان/قسم القانون

aryan.raof@garmian.edu.krd

### المخلص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة إشكالية كيفية توظيف الدبلوماسية الإلكترونية بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران وفق منهج استراتيجيات الاتصال ل(فان رولر)، وذلك من خلال متابعة تغريدات ثلة من النخبة في صلب صنع القرار في كل من الولايات المتحدة الأمريكية (باراك أوباما وجون كيري، ودونالد ترامب، وجو بايدن، وانتوني بلينكن) وإيران (حسن روحاني وجواد ظريف وخامنئي) على منصة التطبيق إكس X (تويتر سابقاً)، وذلك من أجل توضيح كيفية توظيف استراتيجيات الاتصال في الدبلوماسية الإلكترونية التي تحظى بأهمية بالغة في عملية الاتصال بين الدول، لأنها توضح مستويات الصراع والتعاون في العلاقات، كما تساعد على فهم الأنشطة الدبلوماسية الإلكترونية وأهدافها. وباتباع المنهج التحليلي والتاريخي والوصفي والمقارن، حاول البحث التحقق من صحة فرضيته القائلة: إن استراتيجيات الاتصال المستخدمة في التغريدات على حساب منصة إكس بين رؤساء ووزراء الخارجية الأمريكية والإيرانية، هو انعكاس للوضع السياسي القائم ولطبيعة العلاقات بين الدولتين وهوية وثقافة ونظامهما السياسي. وبالتالي كنتيجة رئيسة للبحث يمكن القول: إن استراتيجيات الاتصال المستخدمة من قبل صنع القرار في الدولتين تجاه بعضهما البعض تسير وفق الاستراتيجية العليا المتبعة من قبل الطرفين وفي ضوء طبيعة العلاقات القائمة، وطبيعة النظام السياسي والثقافة السياسية والهوية التي يتميز بها كل طرف.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات الاتصال، الدبلوماسية الإلكترونية، الولايات المتحدة الأمريكية، إيران، تطبيق إكس (تويتر سابقاً).

Recieved: 17/7/2024

Accepted: 15/8/2024



## مقدمة

على الرغم من قطع العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية (أمريكا) \*١ وإيران بعد الثورة الإيرانية منذ عام ١٩٧٩، شهدت العلاقات بين أمريكا وإيران في السنوات الأخيرة نشاطاً متزايداً على شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا بدوره أثرت في العلاقات بين البلدين. وما أن وسائل التواصل الاجتماعي عبارة عن شبكات مصممة بشكل أساس للتفاعل والاتصال، وبسبب عدم وجود العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين وانقطاعها نحو أكثر من ٤٥ سنة، نتفحص كيفية استخدام الدبلوماسية الإلكترونية، كوسيلة رئيسة للاتصال بينهما، وذلك من خلال تحليلها وفق نظرية الاتصال، إذ أن هذه النظرية تساعدنا على فهم الحركات والأنشطة المتبادلة القائمة على شبكات التواصل الاجتماعي.

وما أن موضوع البحث يرتبط بتأثير الدبلوماسية الإلكترونية في العلاقات بين أمريكا وإيران، فقد تم اختيار تطبيق إكس لرصد وتحليل التغريدات المنشورة لدى صناع القرار الأكثر بروزاً في الدولتين تجاه بعضهما البعض، وذلك للكشف عن الاستراتيجيات الاتصالية الأكثر توظيفاً أو الأكثر بروزاً. لذلك ينبغي أن نقف متأنياً أمام هذه التغريدات، من أجل تحليل محتواها وتوضيح تأثيرها في العلاقات بين الدولتين.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في الحاجة العلمية المتنامية للوقوف على دراسة العلاقات بين أمريكا وإيران من خلال الدبلوماسية الإلكترونية، والتعرف على استراتيجيات الاتصال المستخدمة من خلال التغريدات بين الدولتين وكيفية استخدامها من قبل صناع القرار الأمريكي والإيراني، وتأثيرها في العلاقات بين الدولتين، سيما وأنهما لا تتمتعان بعلاقات دبلوماسية رسمية منذ أمد بعيد. لذا فمن المهم تحليل التأثيرات المتبادلة بين الدولتين من خلال هذه الاستراتيجيات في مجال العلاقات الدبلوماسية.

هدف البحث: الغرض من هذه الدراسة هو النظر في أهمية استراتيجيات الاتصال، وتوظيفها في تحليل العلاقات الثنائية بين أمريكا وإيران في إطار الدبلوماسية الإلكترونية، ليكون دليلاً أكاديمياً لدى الباحثين والمهتمين بشؤون العلاقات الدولية، ووسيلة لاطلاع صناع القرار في أهمية توظيف استراتيجيات الاتصال في الدبلوماسية الإلكترونية، والعمل بموجب متطلباته.

إشكالية البحث: يمكن طرح الإشكالية الرئيسية في هذا البحث من خلال سؤال رئيس مفاده: كيف أثر استخدام استراتيجيات الاتصال في الدبلوماسية الإلكترونية في العلاقات بين أمريكا وإيران؟ هل أدت إلى تحسين العلاقة بينهما وبناء الثقة وإبداء حسن النية والاحترام المتبادل أم بالعكس؟

منهجية البحث: بناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها والفرضيات، تم توظيف أكثر من منهج لدراسة الموضوع. فقد تم الاعتماد على المنهج التاريخي في الفترة التي حددتها الدراسة. كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي لدراسة التغريدات المنشورة على حساب إكس وتحليلها، فضلاً عن المنهج المقارن كي يتسنى المقارنة بين استراتيجيات الاتصال المستخدمة في التغريدات المنشورة من قبل صناع القرار الأمريكي والإيراني من جهة، وصناع القرار في أحدهما في الإدارات المختلفة أو الشخصيات المختلفة.

## مجتمع البحث وعينته :

من أجل تحديد عينة دقيقة لمجتمع البحث (الدبلوماسية الإلكترونية من خلال استراتيجيات الاتصال)، حاولنا تحديد العينة من جهتين: التطبيقات الموجودة على الإنترنت من جهة، والدبلوماسيون وصناع القرار الرئيسيين في الدولتين من جهة أخرى؛ فبعد القيام بإجراء دراسة استطلاعية على العديد من التطبيقات الموجودة على الإنترنت وتتبعها (إكس) \* نستخدم اسم (أمريكا) للتعبير عن (الولايات المتحدة الأمريكية) في هذا البحث، اختصاراً للاسـم.



وفيسبوك و إنستغرام على سبيل المثال)، وكذلك الحسابات الرسمية وغير الرسمية التابعة لأمريكا وإيران بهدف الوقوف على حجم التفاعل والأنشطة التي تقوم بها هذه الحسابات عبر وسائل التواصل الاجتماعي وقع الاختيار على تطبيق إكس X (تويتر سابقاً) \*٢، إذ أننا بصدد متابعة كل تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي هنا، حيث لا يسعنا تقديم وصف شامل ومسح كامل لجميع وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة في العلاقة بين الدولتين في بحث كهذا، هذا من جانب، ومن جانب آخر، وقع الاختيار عليه بسبب شهرته وانتشاره واستخدامه الكثير من قبل الساسة والشخصيات الدبلوماسية الفاعلة، والممثلين الحكوميين، وكذلك لجودته لتسهيل التواصل المباشر (التفاعلي)، وإمكانية الوصول إليها لتحليل استراتيجيات الاتصال. لذلك كان مجتمع البحث الخاصة بالتطبيقات عبارة عن مجموع التغريدات والمنشورات الإلكترونية في منصات التواصل الإلكتروني المتعلقة بالعلاقات بين الدولتين، وعينته تتمثل في التغريدات المنشورة على منصة إكس من قبل عينة أخرى معينة في مجتمع الساسة والدبلوماسيين الرئيسيين في الدولتين؛ والتي تمثلت بـ (الرئيس السابق باراك أوباما ووزير خارجيته جون كيري والرئيس السابق دونالد ترامب، والرئيس الحالي جو بايدن و وزير خارجيته أنتوني بلينكن) من الجانب الأمريكي، أما من الجانب الإيراني فقد تتبعنا تغريدات (الرئيس السابق حسن روحاني ووزير خارجيته جواد ظريف وكذلك المرشد الأعلى آية الله خامنئي).

جمع البيانات وتحليلها: اعتمد البحث على استمارة تحليل المحتوى لاستراتيجيات الاتصال. حيث تم إعداد جدول ورسم بياني للتغريدات المنشورة المحددة في البحث، مع تحديد أنواع استراتيجيات الاتصال بما يتلائم مع إطار البحث. وعرض النتائج في شكل جداول كمية والرسم البياني والتعليق عليها، وأيضاً تدعيم النتائج بمؤشرات كيفية. وأن التحليل يشمل تحديد أنواع التغريدات، والكشف عن مضمونها، ويتم تنظيمها حسب تأريخ نشرها على إكس. مع الأخذ في الاعتبار أنه تم مراجعة محتوى التغريدات بطريقة يدوية، وباستخدام كلمتي (Iran) في تغريدات أمريكا و (US) في التغريدات الإيرانية. واتبع الباحث استراتيجية التحليل المركز لكل تغريدة من التغريدات المنشورة عبر الحساب الرسمي لكل المذكورين أنفاً من صناع القرار والدبلوماسيين في أمريكا وإيران عبر إكس، بحيث تم استخراج استراتيجيات الاتصال الأبرز من التغريدات.

حدود البحث: تتمثل حدود البحث في ثلاثة مجالات هي: والموضوع: الدبلوماسية الإلكترونية بين أمريكا وإيران عبر منصة إكس. المكان: افتراضي؛ حسابات كبار صناع القرار الأمريكي والإيراني في منصة إكس. الزمان: المدة الممتدة من آب ٢٠١٣ الى بداية حزيران ٢٠٢٤، وذلك تبعاً لتسلم السلطة لدى العينة التي أجري البحث عليها لحد الانتهاء من البحث. الدراسات السابقة: هناك عديد من الدراسات حول استراتيجيات الاتصال، ولكن هذه الدراسات لا ترتبط بموضوع بحثنا بصورة كاملة ومباشرة ولا تغطي كل ما يتعلق بموضوعنا، إلا أن هناك دراسة سابقة لـ (خلود عبد الله ملياني ودعاء فتحى سالم)، بعنوان (الاستراتيجيات الاتصالية للدبلوماسية الرقمية السعودية عبر موقع تويتر) التي ترتبط ببعض أجزاء البحث وهو الجانب النظري، ولكنها لم تتطرق إلى العلاقات بين إيران وأمريكا.

إن ما يضيفه بحثنا هو التطرق إلى توظيف استراتيجيات الاتصال في الدبلوماسية الإلكترونية بين أمريكا وإيران عبر موقع إكس، من أجل تقديم إضافة صغيرة في هذا المجال لاستكمال الدراسات السابقة وفتح المجال لدراسات أخرى في مجال توظيف الاستراتيجيات الاتصالية في الدبلوماسية الإلكترونية.

هيكل البحث: توزع هيكل البحث على ثلاثة مطالب، فضلاً عن المقدمة والاستنتاجات؛ فقد خصص المطلب الأول لنموذج استراتيجيات الاتصال. والمطلب الثاني فقد تم التطرق إلى الاستراتيجية الاتصالية في الدبلوماسية الإلكترونية

٢ \* بعد شراء موقع تويتر (twitter) من قبل رجل أعمال أمريكي (إيلون ماسك) غيرت اسم التطبيق الى إكس (X) في ٢٣ تموز ٢٠١٨، بناءً على ذلك سوف نستخدم كلمة (إكس) في هذا البحث.



للولايات المتحدة تجاه إيران. أما في المطلب الثالث فقد خصصناه للتطرق إلى الاستراتيجية الاتصالية في الدبلوماسية الإلكترونية الإيرانية تجاه الولايات المتحدة.

## المطلب الاول- استراتيجيات الاتصال

تشير أبحاث الاتصال عبر الإنترنت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي هي قنوات رئيسة للدبلوماسية الإلكترونية، ومناسبة بشكل خاص للتواصل مع أصحاب المصلحة وصناع القرار، ومع ذلك، أن الجهات الفاعلة الحكومية (أي مسؤولي الدبلوماسية العامة) كانت تقوم باتصال عبر الدبلوماسية الإلكترونية دون اتباع استراتيجية الاتصال المناسبة أو مبادئ توجيهية محددة أو وضع أهداف السياسة في الاعتبار. على الرغم من ذلك، أظهر الباحثون أن التفاعل على تويتر كان له تأثير إيجابي على جودة العلاقات بين مستخدميها (Strauß: ٢٠١٥، ٣٧١).

بناء على ذلك من الضروري تحليل الدبلوماسية الإلكترونية وفق استراتيجيات الاتصال Communication Strategies والتي تعني الطريقة الأمثل لكل موقف اتصالي، أي أنها نماذج موقفية يمكن استخدامها وفقاً لمتطلبات الموقف المعين، وقد يتم ممارسة هذه الاستراتيجيات في اتجاه واحد، وقد يتم ممارستها في اتجاهين، وتعتبر هذه الاستراتيجيات بمثابة صندوق الأدوات لممارسي الاتصال بفعالية، وقد يتم استخدام استراتيجية واحدة أو أكثر لبناء مزيج الرسائل الاتصالية (ملياني وسالم: ٢٠٢١، ٢٠٧). وبالنسبة للاتصال من خلال الدبلوماسية الإلكترونية، فهو يعتمد على عدة استراتيجيات اتصال. وتبرز أربعة استراتيجيات أساسية يمكن توظيفها وفقاً للأهداف المراد تحقيقها وهي: استراتيجية الإقناع والتي يتم توظيفها لبناء اتجاهات إيجابية وكسب وحشد الرأي العام نحو القضية أو الموضوع محل التناول، واستراتيجية الحوار وهي استراتيجية تعتمد على بناء ودعم العلاقات الاستراتيجية مع الجمهور المستهدف وترتكز بشكل أساسي على التفاعل والمشاركة من جانب الجمهور المستهدف وتبادل الآراء حول بعض القضايا، والاستراتيجية الثالثة وهي استراتيجية الإعلام أو الإخبار والتي ترتبط بوظيفة إمداد الجمهور بالمعلومات بشكل مستمر من خلال التنويهات والتحذيرات أو إحاطة الجمهور بكل جديد، واستراتيجية بناء الإجماع هو الاستراتيجية الرابعة (حربي: ٢٠٢٣، ٥٥).

وفي هذا السياق اعتمد هذا البحث على إحدى النماذج المتعلقة بنظرية الاتصال التي تركز على استراتيجيات الاتصال التي يمكن لممارسي الدبلوماسية الإلكترونية تطبيقها والاستفادة منها في تغريداتهم، وهو نموذج (بيتكي فان رولر- Betteke van Ruler) والتي يطلق عليه (النموذج الموقفي لاستراتيجيات الاتصال). ويسعى البحث من وراء تحليل تغريدات صناع قرار الأمريكي والإيراني على منصة إكس إلى تحديد إلى أي مدى استخدمت استراتيجيات الاتصال في مضامينها المختلفة.

تدعي فان رولر في نموذجها أنه على الرغم من أن العديد من الممارسين يعلنون أنهم ينخرطون في اتصال ثنائي الاتجاه، إلا أنهم في الواقع يستخدمون في الغالب استراتيجيات أحادية الاتجاه (Renken: ٢٠١٤، ٢٣). يقوم هذا النموذج على أساس أنه لا توجد استراتيجية واحدة مثلى للاتصال، بل يتم استخدام الاستراتيجية الأنسب لكل موقف اتصالي، وبناء على ذلك وضع فان رولر نموذجها الأربعة لاستراتيجيات الاتصال، وطبقاً لهذا النموذج يتم استخدام استراتيجية معينة في موقف محدد أو استخدام مزيج من الاستراتيجيات في موقف (آخر) (ملياني وسالم: ٢٠٢١، ١٩٦).

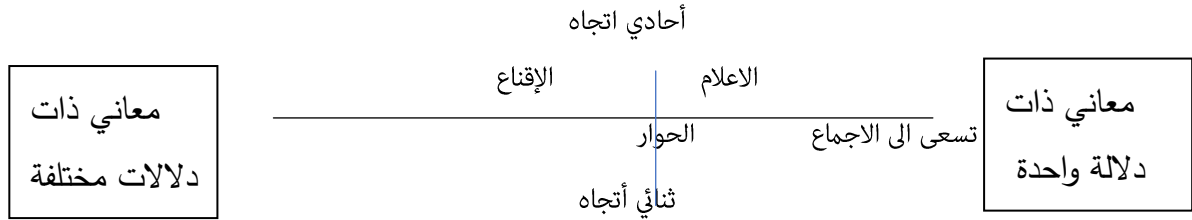
ويحدد نموذج استراتيجيات الاتصال وفقاً لمحورين أساسيين، يتعلق المحور الأول بطبيعة عملية الاتصال ومدى اشتراك الجمهور في هذه العملية؛ ويمثل أحد طرفي محور الاتصال في اتجاه واحد Monologue في حين يمثل الطرف الثاني الاتصال في اتجاهين Dialogue. أما المحور الثاني فيشير إلى طبيعة المضمون والمعاني التي تتضمنها الرسائل الاتصالية؛



ويمثل أحد طرفي هذا المحور الرسائل التي يعبر مضمونها ومعانيها عن رؤى المنظمة فقط، أما الطرف الثاني فيشير إلى الرسائل التي تعبر عن كل من المنظمة والجمهور وتحمل دلالات تعكس رؤى الطرفين (عياد: ٢٠٠٩، ٤٦). ويمكن تصنيف الاتصال التنظيمي على أساس أربع استراتيجيات ادعى أنها مأخوذة من نظرية الاتصال. تم تصميم اثنتين منها مع التواصل (إحادي الإتجاه) مقابل الاتصال (ثنائي الإتجاه) على محور واحد والمعنى الموضوعي مقابل المعنى الذاتي. فيشمل نموذج أربيع استراتيجيات اتصال، تشمل (الإعلام والمعلومات، والإقناع، وبناء الإجماع، والحوار) (مهديه: ١٤٠٢، ١٣٨). تم مناقشة الجوانب النظرية لاستراتيجية المعلومات بشكل رئيس ضمن نظريات الاتصال بوسائل الإعلام والصحافة. توجد نظريات الإقناع بشكل رئيس في علم النفس الاجتماعي والإعلان والدعاية. تعد المناقشات حول استراتيجيات الحوار وخلق التوافق أقل شيوعاً في المجال النظري لعلوم الاتصال الجماهيري. ومع ذلك، يعد الحوار وخلق الإجماع سمة مهمة لنظريات الصراع والتفاوض، ونقطة دراسة رئيسة في التواصل التنظيمي، والتواصل بين الأشخاص، والوساطة (Van Ruler: ٢٠٠٤، ١٤٠). يوضح الشكل التالي النموذج الخاص باستراتيجيات الاتصال لفان رولر.

الشكل (١)

استراتيجيات الاتصال وفق فان رولر ( مهديه: ١٤٠٢، ١٣٨)



وفق نموذج فان رولر توجد أربع استراتيجيات أساسية يتم توظيفها لأغراض الاتصال، والتي يمكن توضيحها فيما يأتي:

١. استراتيجيات المعلومات (Information Strategies)

الغرض من استراتيجية المعلومات هو تقديم أخبار ومعلومات، أو إعلام الجمهور بشيء ما لمساعدتهم على تكوين الآراء واتخاذ القرار. غالباً ما تستخدم الإستراتيجية البيانات الصحفية وغيرها من مواد العلاقات العامة المعدة. وهو استراتيجية أحادية الإتجاه (Van Ruler: ٢٠٠٤، ١٣٨). وتتمثل هذه الاستراتيجية في بث الأخبار ونشر البيانات الصحفية التي تعبر عن رؤية وأهداف وسياسات الدولة فقط عبر قنواتها التليفزيونية ومواقعها الإلكترونية، دون الاهتمام بآراء أو مصالح الجماهير (ملياني وسالم: ٢٠٢١، ١٩٧).

في حالة الإعلانات، لا يقوم المتحدث بأي إجراء ولكنه يبلغ أو يعلن عن إجراء أو حدث حقيقي في العالم الحقيقي. فهو يصف الإجراء الذي اتخذته الحكومة، أو القرار الذي اتخذته المتحدث أو المرجعون وما إلى ذلك. يقوم المخاطب فقط بتغيير حالة معرفة المخاطبين عن طريق إعلامهم بقرار أو حدث أو إجراء جديد، وما إلى ذلك.

ثانياً: استراتيجية الإقناع (Persuasion Strategy)

تعمل استراتيجية الإقناع كأساس للدعاية والإعلان، وتهدف إلى التأثير على معرفة الجمهور وموقفه وسلوكه (Villasante Permy: ٢٠١٥، ٢٩). تتطلب الاستراتيجية رسائل مقنعة وجمهوراً كامناً. وهو استراتيجية أحادية الإتجاه تدور حول تغيير إدراك المتلقي وسلوكه (Van Ruler: ٢٠٠٤، ١٣٨). بمعنى آخر تتمثل هذه الاستراتيجية ليس فقط في تزويد الجمهور بالمعارف والإتجاهات نحو دولة ما، بل إقناع الجمهور بالقيام بسلوك محدد نحو دولة ما (ملياني وسالم: ٢٠٢١، ١٩٧).



### ثالثا : استراتيجية بناء الإجماع Consensus Building Strategy

تُستخدم استراتيجية بناء التوافق في بناء الجسور وحل تضارب المصالح بين الأطراف وكذلك تحقيق الاتفاق المتبادل بينهم. تتطلب الإستراتيجية جمهوراً نشطاً يرغب في المشاركة في عملية بناء الإجماع ومساحة لتطوير الإجماع. عادة ما تطبق هذه الإستراتيجية عندما يكون هناك مصالح متضاربة على المحك بين الأطراف المترابطة، وهي تغطي عملية الاتفاق المتبادل (Renken: ٢٠١٤، ٢٤). وتتماشى الاستراتيجية مع المرحلة الثانية (استراتيجية ثنائية الإتجاه) من تطوير السياسات التفاعلية وصنع القرار. وهي تدعو إلى وجود جمهور نشط، ومفاوضات واضحة، وإفساح المجال في عملية تطوير السياسات في المنظمة (Van Ruler: ٢٠٠٤، ١٣٩).

### رابعا : استراتيجية الحوار Dialogue Strategy

تعتمد هذه الاستراتيجية بشكل أساسي على الحوار لاستكشاف وتحديد القضايا والمشكلات، وتسهيل التفاعل والتشاور بين الأطراف (ملياني وسالم: ٢٠٢١، ١٩٧). وتتوافق الاستراتيجية مع المرحلة الأولى من تطوير السياسات التفاعلية واتخاذ القرار (استكشاف المشكلة وتحديدها). ويتطلب الأمر رسائل إعلامية من كلا الجانبين، وجمهوراً واعياً (Van Ruler: ٢٠٠٤، ١٣٩). تجمع هذه الإستراتيجية بين الاتصال في اتجاهين، والمضمون الاتصالي الذي يعكس وجهة نظر الطرفين المؤسسة، وجمهورها (الزدجالية: ٢٠١٤، ٧٦).

يعد الحوار إحدى أهم مزايا الدبلوماسية الإلكترونية، إذ إن إحدى المزايا الأساسية للدبلوماسية الإلكترونية هي مركزية الحوار، إذ يمكن تبادل الآراء والأفكار والمعلومات ووجهات النظر، ومن ثم تحقيق التواصل المشترك، هذا يحدث بشكل قوي ومميز مقارنة بالدبلوماسية التقليدية التي تتصف بالاتصال الخطي من طرف واحد، في حين أن الاتصال يكون أقرب إلى الحوار في الدبلوماسية الإلكترونية (حربي: ٢٠٢٣، ٢٢).

وخلاصة القول تستهدف استراتيجتي الإعلام والإقناع الاتصال في اتجاه واحد عبر تقديم المعلومات، أو السعي نحو التغيير المقصود في معارف واتجاهات وسلوكيات الجمهور، بينما تستهدف استراتيجتي بناء الإجماع أو التوافق على الاتصال في اتجاهين، حيث تركز الأولى على إبراز أوجه الاتفاق بين المؤسسة والجمهور، وتركز الثانية على التفاعل وتبادل الآراء معهم (ملياني وسالم: ٢٠٢١، ١٩٧).

توظيف استراتيجيات الاتصال في الدبلوماسية الإلكترونية يختلف عن استخدام هذه الاستراتيجية في وسائل التواصل التقليدي. في هذا الجانب وتشير فان رولر إلى أن الاستراتيجيات الأربع جميعها تميل إلى استخدامها في الاتصالات اليومية، حيث أنه غالباً ما يكون من الصعب تحديد أين تنتهي إحدى هذه الاستراتيجيات وتبدأ الأخرى بوضوح. ومع ذلك، فهي تشير إلى أن الاستراتيجيات ذات الإتجاه الواحد في العلاقات العامة تميل إلى الغلبة على الاستراتيجيات ذات الإتجاهين. ومع ذلك، إذا أردنا ممارسة الدبلوماسية العامة حقاً، فيجب أن يكون العكس. لأن تدفق الرسائل في اتجاه واحد في مجال الدبلوماسية الإلكترونية، من المرجح أن يؤدي إلى نتائج عكسية، مما يشير إلى أن استراتيجيات فان رولر المتمثلة في (المعلومات) و(الإقناع) ليست أفضل الخيارات الممكنة. تعتمد الدبلوماسية العامة الإلكترونية على التفاعل مع الجماهير الأجنبية ومن الضروري أن يكون التواصل متبادلاً، أي العمل بطريقة ثنائية الإتجاه (Villasante Permy: ٢٠١٥، ٢٩).

لذا فإن طريقة نشر المواضيع على إكس تختلف عن غيره من وسائل النشر التقليدية، حيث أن المواضيع المنشورة داخل وسائل الإعلام التقليدية يكون لها طرف واحد يعمل على صياغتها على عكس المواضيع على إكس، فإن صياغتها



تتم عن طريق المنشور المعروف (الجزء الثابت) بالإضافة إلى (تفاعل المستخدمين)، وعليه فإننا في هذه الدراسة ومن أجل جمع المعلومات عن المواضيع المطروحة على اكس، لا بد لنا من جمعها من المنشور الأولي والذي يمثل (الجزء الثابت)، ولكن لطبيعة دراستنا التي هي تأثير الدبلوماسية الإلكترونية في العلاقات الأمريكية الإيرانية لن نتطرق إلى جانب (تفاعل المستخدمين) ليس لأنه غير مهم، ولكن لأنه لا يدخل في صلب موضوع بحثنا. ونظراً لأن موضوع البحث هو الاتصال عبر الدبلوماسية الإلكترونية، سنأخذ كعينة للبحث تغريدات مسؤولين كبار من الدولتين على منصة (إكس) والمتمثلة بروساء ووزراء الخارجية للولايات المتحدة وإيران، لذا نقوم بتحليل تغريداتهم بعمق، لكي يتيح لنا تحليل المحتوى من أجل الوصول إلى فهم متعمق إحدى قنوات الدبلوماسية الإلكترونية.

### المطلب الثاني: الاستراتيجية الاتصالية في الدبلوماسية الإلكترونية الأمريكية تجاه إيران

اعتمدت الدبلوماسية الإلكترونية للولايات المتحدة على مجموعة من استراتيجيات اتصالية في حساب كل من (أوباما وجون كيري) و(دونالد ترامب)\*<sup>٣</sup> و(جو بايدن) و(انتوني بلينكن) على منصة إكس. وتبرز أربعة استراتيجيات أساسية وهي: وهي استراتيجية المعلومات أو الإعلام أو الإخبار والتي ترتبط بوظيفة إمداد الجمهور بالمعلومات بشكل مستمر من خلال التنويهات والتحذيرات أو إحاطة الجمهور بكل جديد، واستراتيجية الإقناع والتي يتم توظيفها لبناء اتجاهات إيجابية وكسب وحشد الرأي العام نحو القضية أو الموضوع محل التناول، والاستراتيجية الثالثة وهي استراتيجية بناء الإجماع. أما الاستراتيجية الرابعة وهي الحوار وهي استراتيجية تعتمد على بناء ودعم العلاقات الاستراتيجية، وترتكز بشكل أساسي على التفاعل والمشاركة من جانب الجمهور المستهدف وتبادل الآراء حول بعض القضايا.

جدول (٣)

حساب كبار صناع القرار الأمريكي وعدد تغريداتهم في مدة الدراسة

المؤثرين في الولايات المتحدة				التسلسل
مدة الدراسة	عدد تغريدات	عنوان الحساب على (إكس)	اسم	
كانون الثاني ٢٠١٣ الى ١ كانون الثاني ٢٠٢١	٨	@BarackObama	باراك اوباما	١
	٢٥	@JohnKerry	جون كيري	٢
كانون الثاني ٢٠١٧ الى ٢٩ كانون الاول ٢٠٢٠	١٧٥	@realDonaldTrump	دونالد ترامب	٣
كانون الثاني ٢٠٢١ الى ١ حزيران ٢٠٢٤	٩	@JoeBiden	جو بايدن	٤
	٣٣	@SecBlinken	انتوني بلينكن	٥
٢٥٠			مجموع التغريدات	

وقد سعت الدراسة التحليلية إلى الكشف عن أبرز الاستراتيجيات الاتصالية التي تم توظيفها في الدبلوماسية الإلكترونية للولايات المتحدة كما عبرت عنها التغريدات عبر موقع إكس. من أجل توضيح استراتيجيات الإتصال المستخدمة من قبل أبرز صناع القرار الأمريكي، خصصنا هذا المبحث لدراستها بالشكل الآتي:

الفرع الأول - حساب (باراك أوباما وجون كيري) على منصة إكس

يتضمن مجموع تغريدات كل من (أوباما وجون كيري) المنشورة في موقع إكس (٣٣) \*٤ التغريدة موجهة للشعب الإيراني  
 ٣ \*\* قام الباحثان باختبار تغريدات (دونالد ترامب) دون تغريدات وزراء الخارجية في مدة رئاسته، لأنه هو كان الأكثر نشاطاً في نشر تغريداته، لاسيما في القضايا المتعلقة بالشأن الإيراني.  
 ٤ \*\*\* في تحليل تغريدات لكل من كبار صناع القرار الأمريكي وإيراني، كشفت النتائج أن تم استخدام أكثر من استراتيجيات الإتصال في تغريدة



والنظام السياسي في إيران. (٨) تغريدة منها على حساب باراك أوباما (@BarackObama) و(٢٥) من تغريدة على حساب جون كيري (@JohnKerry) من تاريخ كانون الثاني ٢٠١٣ إلى ١ كانون الثاني ٢٠٢١ وهي فترة إدارة أوباما في الحكم. تم توظيف مجموعة من الاستراتيجيات في تغريدتهما. وقد خرجت الدراسة بالنتائج التفصيلية التالية:

الجدول (١)

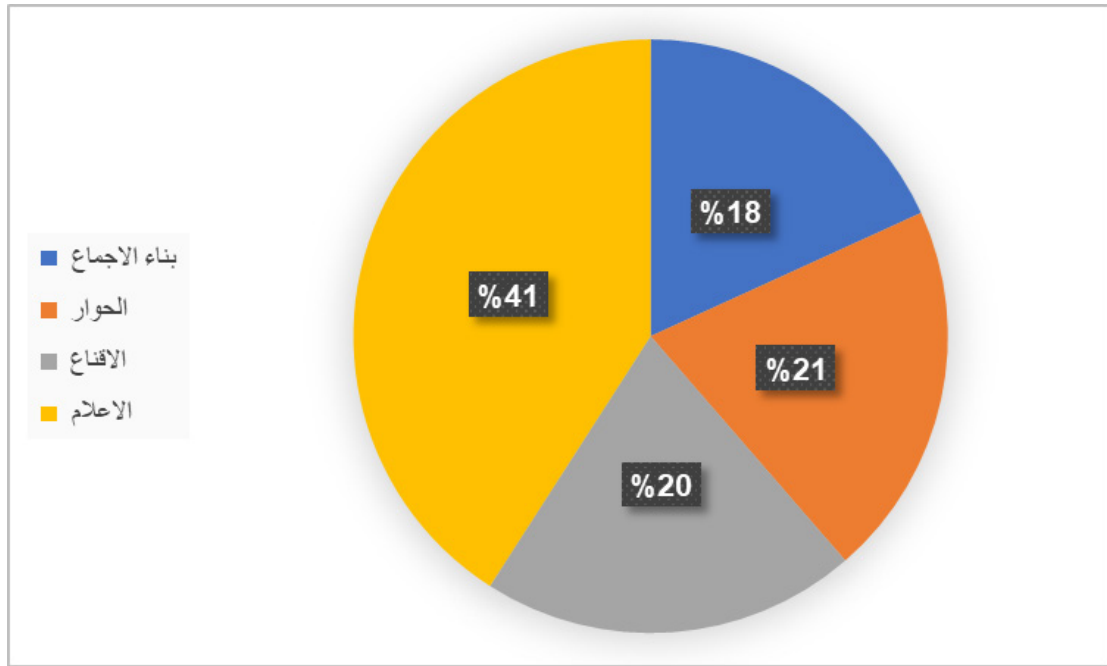
الاستراتيجيات الاتصالية في التغريدات المنشورة

عبر حساب (باراك اوباما وجون كيري) في مدة إدارة أوباما

المجموع	بناء الإجماع	الحوار	الإقناع	الإعلام	الفقرة
٤٤	٨	٩	٩	١٨	تكرار
٪١٠٠	٪١٨	٪٢٠	٪٢٠	٪٤١	النسبة المئوية
٣	٢	٢	١	الترتيب	

الرسم البياني (١)

استراتيجيات الاتصال في تغريدات (باراك اوباما وجون كيري) في مدة إدارة أوباما



١. يتضح من خلال الجدول رقم (١) أن (استراتيجية المعلومات- الاعلام) تأتي في الترتيب الأول بين الاستراتيجيات الاتصالية التي تم توظيفها في حسابات كل من الرئيس السابق للولايات المتحدة (باراك اوباما) ووزير خارجيتها (جون كيري)، إذ تم توظيف هذه الاستراتيجية بنسبة ٤١٪ في التغريدات المنشورة، وهذا يتوافق مع مدة المفاوضات حول البرنامج النووي الإيراني. إذ سعت العديد من التغريدات إلى الاعلام بأخبار المواطنين والأجانب باللقاءات الثنائية التي جمعت باراك اوباما وجون كيري في إطار علاقات التعاون ومحاولة الوصول إلى حلول حول البرنامج النووي الإيراني ببعض المستجدات، هذا بالإضافة إلى أن العديد من التغريدات وظفت استراتيجية الاعلام من أجل التنويه ببعض المستجدات.

نفسها. لهذا السبب عدد استراتيجيات الاتصال الموجودة في جداول هذا البحث ليس مطابقاً لعدد التغريدات.





وقد عبرت العديد من التغريدات عن هذه الاستراتيجية الاتصالية، ومن الأمثلة على ذلك تغريدة نشرت بتاريخ ٥ تشرين الاول ٢٠١٥ عبر الحساب باراك أوباما بهدف اخبار الرأي العام « سنواصل فرض العقوبات على دعم إيران للإرهاب وانتهاك حقوق الإنسان» (باراك أوباما: ٥ تشرين الأول ٢٠١٥).

٢. اما استراتيجيتي (الحوار والإقناع) فهما يحتلان المرتبة الثانية وبنسبة ٢٤٪ لكل منهما. من خلال التدقيق في التغريدات المنشورة المتعلقة باستراتيجية الإقناع، أنها تسعى في كثير من منشوراتها إلى إقناع النظام السياسي الإيراني بالإتجاه نحو الاتفاقية النووية والالتزام بالقانون الدولي. وقد عبرت مجموعة من التغريدات عن هذه الاستراتيجية الاتصالية، ومن الأمثلة على ذلك تغريدة نشرت بتاريخ ٥ تشرين الاول ٢٠١٥ عبر حساب أوباما بهدف إقناع إيران والرأي العام، في حال إذا لم تلتزم إيران بالاتفاقية سيكون هناك رد الامريكي» إذا انتهكت إيران هذا الاتفاق، فسيكون لدينا فرصة كبيرة للرد» (باراك أوباما: ٥ تشرين الأول ٢٠١٥).

إذاً، فيما يتعلق بالتغريدات المنشورة المتعلقة ب( استراتيجية الحوار)، يتضح أن هذه نقطة تحول مهمة وحاسمة في العلاقات الامريكية والى الإيرانية المنقطعة منذ ازمة لرهائن في (١٩٧٩) بعد الثورة الإيرانية. وهذا يدل على رغبة أمريكا في هذه مدة (إدارة باراك اوباما) للانفتاح مع النظام السياسي في إيران من أجل إنجاح المفاوضات حول ملف البرنامج النووي الإيراني. ومن الأمثلة على ذلك تغريدة، نشرت جون كيري على حسابه بتاريخ ١٧ كانون الثاني ٢٠١٦ « نرحب@IAEA، بتقرير التحقق من أن إيران أكملت الخطوات المتعلقة بخطة العمل الشاملة المشتركة النووية. لقد وصلنا إلى #يوم\_التنفيذ» (جون كيري: ١٧ كانون الثاني ٢٠١٦).

٣. بالنسبة لإستراتيجية (بناء الإجماع) يحتل المرتبة الثالثة وبنسبة ٣٪ من التغريدات المنشورة، وهذا يتوافق مع فترة نجاح الاتفاق النووي الإيراني (JCPOA) في سنة ٢٠١٥، صحيح أن هذه الاستراتيجية تحتل عدد قليل من تغريدات كل من (اوباما و جون كيري) ولكنه، تطور مهم وايجابي في العلاقات الامريكية الإيرانية عن طريق الدبلوماسية الإلكترونية بعد اكثر من ٣٥ سنة في قطع العلاقات بين الولايات المتحدة وإيران لغاية الاتفاقية. لذلك يمكننا أن نقول في هذه المرحلة كانت للدبلوماسية الإلكترونية دور مهم في تعزيز العلاقات وللتصرف بحسن النية والاحترام المتبادل بين الولايات المتحدة وإيران التي ليس لها علاقات دبلوماسية رسمية. ومن الأمثلة على ذلك تغريدة، نشرت جون كيري على حسابه بتاريخ ٢ نيسان ٢٠١٥ « اليوم الكبير: لدى الإتحاد الأوروبي ومجموعة ١٥+١ وإيران الآن معايير لحل القضايا الرئيسية المتعلقة بالبرنامج النووي. العودة إلى العمل قريباً بشأن الاتفاق النهائي» (جون كيري: ٢ نيسان ٢٠١٥).

## الفرع الثاني - حساب (دونالد ترامب) على منصة إكس

الرئيس الأمريكي السابق (دونالد ترامب) هو أحد القادة الذين يستخدمون منصة إكس بشكل أكثر فعالية. وكان إكس محور رسائل ترامب. كان انتخاب دونالد ترامب لرئاسة الولايات المتحدة سبباً في إلقاء الشك على التطور في العلاقات بين الولايات المتحدة وإيران وبالأخص عبر الدبلوماسية الإلكترونية. بعد انتخاب ترامب رئيساً للولايات المتحدة، كان ترامب واضحاً في تغريداته بشأن عدم ثقته في إيران، باعتبارها مثيرة للمشاكل، وداعماً للإرهاب، وغير عقلانية وتعمل خارج حدود القانون الدولي. ويعد إكس منصة مهمة يعبر من خلالها ترامب عن سياسته الخارجية تجاه إيران. وكان يستهدف الحكومة الإيرانية ويوجه الاتهامات عبر هذه المنصة (Orhan: ٢٠٢٣, ٣٥١).

كان مجموع تغريدات (دونالد ترامب) المنشورة على حسابه (@realDonaldTrump) في موقع إكس عددها (١٧٥) تغريدة موجهة للشعب الإيراني والنظام السياسي في إيران. من تاريخ كانون الثاني ٢٠١٧ الى ٢٩ كانون الاول ٢٠٢٠. تم

توظيف مجموعة من الاستراتيجيات في تغريداتها. وقد خرجت الدراسة بالنتائج التفصيلية التالية:

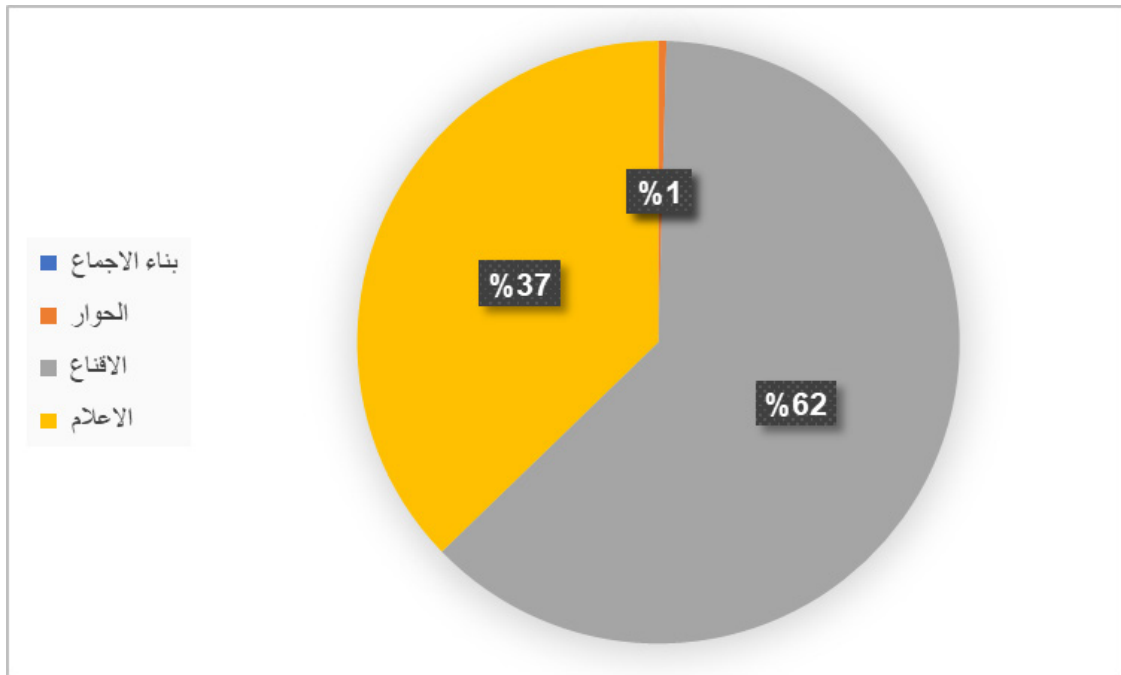
الجدول (٢)

استراتيجيات الاتصال في تغريدات (دونالد ترامب) في مدة إدارته

المجموع	بناء الإجماع	الحوار	المعلومات -الإعلام	الإقناع	الفقرة تكرار
٢٣١	٠	١	٨٦	١٤٤	
%١٠٠	%٠	%١	%٣٧	%٦٢	النسبة المئوية
٤	٣	٢	١	الترتيب	

الرسم البياني (٢)

استراتيجيات الاتصال في تغريدات (دونالد ترامب) في مدة إدارته



توضح الأرقام في الجدول والرسم البياني بأن دونالد ترامب استخدم في تغريداته المنشورة مجموعة استراتيجيات الاتصال:

١. (استراتيجية الإقناع) يأتي في ترتيب الاول بين الاستراتيجيات الاتصالية، إذ تم توظيف هذه الاستراتيجية بنسبة ٦٢% في التغريدات المنشورة، وهذا يتوافق مع وجهة نظر ترامب. من خلال تحليل التغريدات نجدها تقدم معلومات محددة عن النظام الإيراني، وهذه المعلومات أهدافها واضحة، وهي تشويه صورة إيران لدى المتلقي، فأظهرت إيران بأنها تدعم الفوضى في العالم ومنطقة شرق الاوسط، وإظهارها كدولة تسعى إلى دمار المنطقة. أيضاً في تغريداته انتقد إدارة اوباما للاتفاقية النووية الإيرانية وسعيها الدائم إلى الإقناع الرأي العام بأن الاتفاقية هي لصالح إيران وقد أنقذتها من الانهيار. وقد عبرت العديد من التغريدات عن هذه الاستراتيجية الاتصالية، ومن الأمثلة على ذلك تغريدة نشرت في اول أيام رئاستها في ٢ شباط ٢٠١٧ « كانت إيران في مراحلها الأخيرة وعلى استعداد للانهيار حتى جاءت الولايات المتحدة وأعطتها شريان الحياة في شكل الاتفاق الإيراني: ١٥٠ مليار دولار» (دونالد ترامب: ٢ شباط ٢٠١٧).



٢. كانت الإستراتيجية الخطابية البارزة الثانية في تغريدات دونالد ترامب هي (استراتيجية المعلومات-الاعلام) تأتي في المرتبة الثانية بين الاستراتيجيات الاتصالية، التي تم توظيفها في حساب (دونالد ترامب)، إذ تم توظيف هذه الاستراتيجية بنسبة ٣٣٪ في التغريدات المنشورة، حيث سعت من خلال العديد من التغريدات إلى إعلام الرأي العام الأمريكي والإيراني حول الاجراءات التي يقوم بها ضد إيران كالعقوبات الاقتصادية، وتنبه إيران بعدم قيامها بأعمال العسكرية ضد مصالح الولايات المتحدة بذريعة الدفاع عن نفسها. ويقوم ترامب أيضاً بأداء خطاب تعبيري من خلال إخطار إيران وإلقاء اللوم عليها وتحذيرها بشأن قضية الصواريخ الباليستية. وقد عبرت العديد من التغريدات عن هذه الاستراتيجية الاتصالية، ومن الأمثلة على ذلك تغريدة نشرت في ٢٣ كانون الاول ٢٠٢٠ «تعرضت سفارتنا في بغداد يوم الأحد لعدة صواريخ. فشل إطلاق ثلاثة صواريخ. خمن من أين أتوا: إيران. الآن نسمع أحاديث عن هجمات إضافية ضد الأمريكيين في العراق» (دونالد ترامب: ٢٣ كانون الاول ٢٠٢٠).

٣. احتل استراتيجية (الحوار) المرتبة الثالثة، إذ تم توظيفها بنسبة أقل من ١٪، حيث استخدمتها ترامب في تغريدة واحدة نشرت بعد مدة من قتل قائد حرس الثوري الإيراني (قاسم سلیماني) في تاريخ ١٢ كانون الثاني ٢٠٢٠، والتي جاءت بها «أشار مستشار الأمن القومي اليوم إلى أن العقوبات والاحتجاجات قد «خنقت» إيران، وستجبرهم على التفاوض. في الواقع، لا يمكنني أن أهتم كثيراً إذا تفاوضوا. سيكون الأمر متروكاً لهم تماماً، لكن لا أسلحة نووية ولا تقتلوا المتظاهرين» (دونالد ترامب: ١٢ كانون الثاني ٢٠١٧).

٤. أما استراتيجية (بناء الإجماع) فلم تأت في تغريدات (دونالد ترامب) وهذا يرجع إلى توجهاتها ضد النظام السياسي في إيران وموقفها الرفض للاتفاقية النووية التي أبرمتها إدارة باراك اوباما.

الفرع الثالث - حساب (جو بايدن وأنتوني بلينكن) على منصة إكس يتضمن مجموع تغريدات كل من (جو بايدن وأنتوني بلينكن) المنشورة في موقع الوسائل التواصل الاجتماعي إكس عددها (٤٢) تغريدة موجهة للشعب الإيراني والنظام السياسي في إيران. (٩) تغريدات على حساب جو بايدن (@POTUS) و(٣٣) تغريدة على حساب وأنتوني بلينكن (@SecBlinken) من تاريخ كانون الثاني ٢٠٢١ إلى حزيران ٢٠٢٤. تم توظيف مجموعة من الاستراتيجيات في تغريداتهما. وقد خرجت الدراسة بالنتائج التالية:

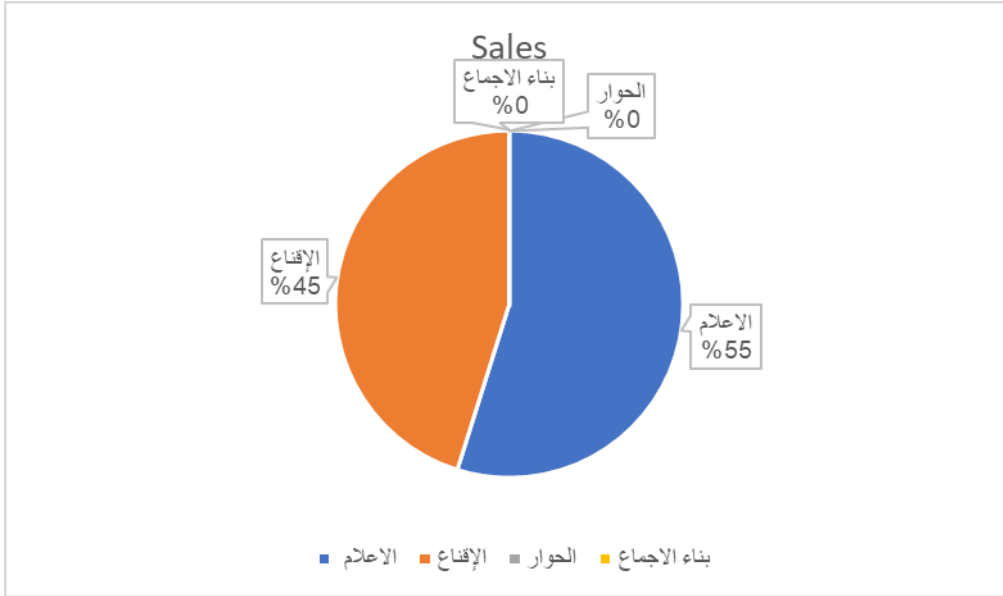
### الجدول (٣)

استراتيجيات الاتصال في تغريدات (جو بايدن وأنتوني بلينكن) في مدة (إدارة جو بايدن)

الفقرة	الاعلام	الإقناع	الحوار	بناء الإجماع	المجموع
تكرار	٣٤	٢٨	٠	٠	٦٢
النسبة المئوية	٥٥٪	٤٥٪	٠٪	٠٪	١٠٠٪
الترتيب	١	٢	٣	٤	

الرسم بیانی (۳)

استراتیجیات الاتصال فی تغریدات (جو بایدن و أنتونی بلینکن) فی فترة (إدارة جو بایدن)



وفقاً للتغريدات المنشورة في حساب كل من (جو بایدن و أنتونی بلینکن) تحتل استراتیجیة الاعلام المرتبة الأولى ضمن الاستراتیجیات المستخدمة فی التغريدات المنشورة وبالنسبة (50%)، أما استراتیجیة (الإقناع) فيحتل المرتبة الثانية بالنسبة (40%)، أما استراتیجیة (الحوار و البناء الإجماع) فلم تأت في جميع التغريدات المرتبطة بالشأن الإيراني وهو (64) تغريدة في مدة رئاسة إدارة جو بایدن حتى تاريخ 1 حزيران 2024.

تم توظيف (استراتیجیة المعلومات-الاعلام) لأخبار الرأي العام بموقف الولايات المتحدة تجاه إسرائيل في أثناء التهديدات الإيرانية وجبهة المقاومة التابعة لها، و الاعلام الرأي العام لاجتماعات الرئيس بایدن ووزير خارجيته مع رؤساء وممثلين ووزراء الخارجية الدول حول موضوعات مرتبطة بإيران لاسيما بالملف النووي والتهديدات الإيرانية. وكذلك نشر الاخبار حول ملف المحتجزين الأمريكيين ومصيرهم لدى النظام السياسي الإيراني. وقد عبرت العديد من التغريدات عن هذه الاستراتیجیة الاتصال في تغريدات (انتونی بلینکن)، ومن الأمثلة على ذلك تغريدة نشرت في 6 تموز 2022 «إننا نفرض عقوبات على منتجي النفط والبتروكيماويات الإيرانيين وشركات النقل والشركات الواجهة. وفي غياب التزام إيران بالعودة إلى خطة العمل الشاملة المشتركة، وهي النتيجة التي نواصل السعي لتحقيقها، فسوف نستمر في استخدام سلطاتنا لاستهداف صادرات إيران من منتجات الطاقة» (انتونی بلینکن: 7 شباط 2022).

وقد تم استخدام (استراتیجیة الإقناع) حول السياسة الثابتة لإدارة بایدن حول ملفات المختلفة المرتبطة بالشأن الإيراني سواء أكانت العقوبات المفروضة على إيران ودفاعها على حقوق المرأة وحقوق الانسان وتوفير حرية الإنترنت ودفاعها عن إسرائيل من التهديدات الإيرانية. ومن الأمثلة على ذلك تغريدة نشرت (جو بایدن) تغريدة في 7 شباط 2022 « لقد تحدثت اليوم مع رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت لمعالجة التحديات التي تواجه الشرق الأوسط، بما في ذلك التهديد الذي تشكله إيران. لقد أعربت عن دعمي القوي لأمن إسرائيل وشددت على التزامي بالأمن والاستقرار والازدهار في المنطقة» (جو بایدن: 6 تموز 2022).

نخلص في الأخير وبعد كل الإجراءات المنهجية والمعرفية والتطبيقية للبحث، اتبع الباحث بجمع استراتیجیات المستخدمة



لكل تغريدة من التغريدات المنشورة عبر الحساب (باراك أوباما وجون كيري ودونالد ترامب وجو بايدن وأنتوني بلينكن) عبر موقع إكس، وقام الباحث باستخراج الاستراتيجية البارزة المستخدمة في التغريدات كما موضح في الجدول و الرسم البياني التالي :

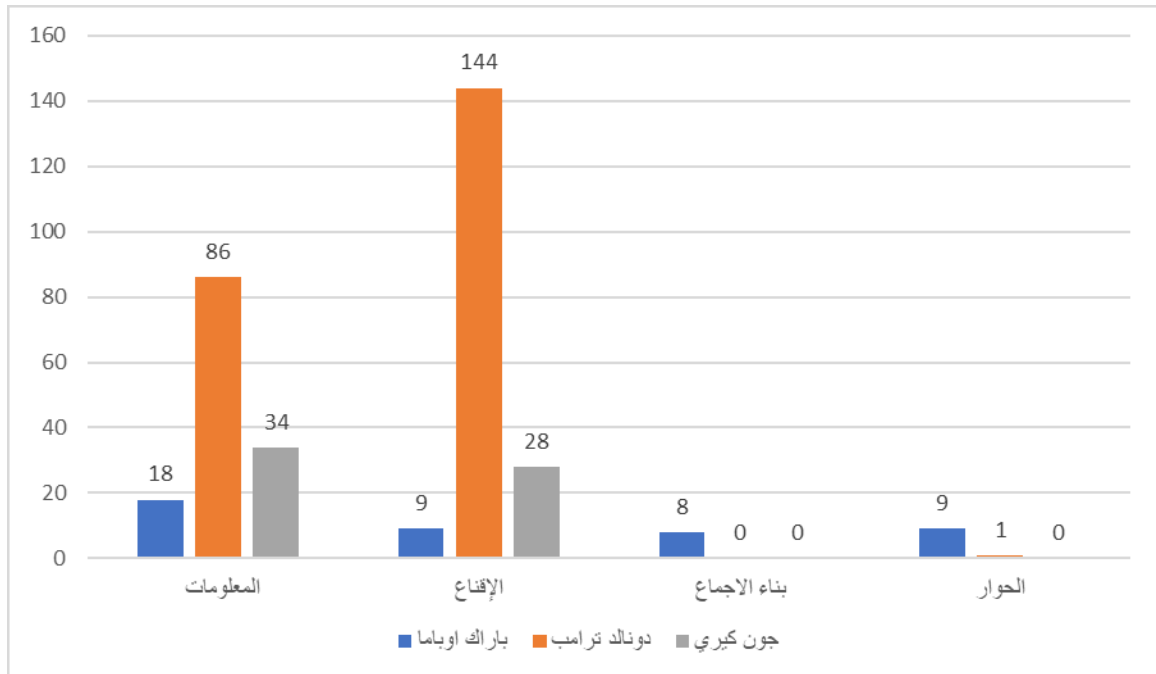
الجدول (٤)

استراتيجيات الاتصال البارزة في التغريدات المنشورة من قبل صناع القرار الأمريكي المذكورين

النسبة المئوية للاستراتيجيات الاتصال	المجموع	جو بايدن و انتوني بلينكن		دونالد ترامب		اوباما و جون كيري		الفقرة
		النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	
%٤١	١٣٨	٥٥%	٣٤	٣٧%	٨٦	٤١%	١٨	الاعلام
%٥٤	١٨١	٤٥%	٢٨	٦٣%	١٤٤	٢٠%	٩	الإقناع
%٣	١٠	٠%	٠	٠%	١	٢٠%	٩	الحوار
%٢	٨	٠%	٠	٠%	٠	١٨%	٨	بناء الإجماع
%١٠٠	٣٣٧	%١٠٠	٦٢	%١٠٠	٢٣١	%١٠٠	٤٤	المجموع

الرسم البياني(٤)

استراتيجيات الاتصال البارزة في التغريدات المنشورة من قبل صناع القرار الأمريكي المذكورين



كشفت نتائج الدراسة التحليلية عن اتجاه النسبة الكبرى من التغريدات إلى تحقيق استراتيجية (إقناعية) بنسبة %٥٤ تتعلق بالرغبة في الترويج لمبادئ الحقوق الانسان ودعم الشعب الإيراني والهوية والثقافة الامريكية، إذ لاحظ الباحث أن الاستراتيجية الإقناعية كانت الأكثر حضوراً مقارنةً باستراتيجيات اخرى، وبعدها تأتي استراتيجية المعلومات- الاعلام



بنسبة ٤١٪ في المرتبة الثانية. وهذا كله في محور واحد وهو (إحادي الإتجاه).

علاوة على ذلك، تحوي الاستراتيجيات (ثنائي الإتجاه) نسبة قليلة جداً في التغييرات، حيث احتلت استراتيجية الحوار المرتبة الثالثة وبنسبة ٣٪، أما استراتيجية بناء الإجماع فتأتي في المرتبة الرابعة وبنسبة ٢٪. على الرغم من أن العديد من الممارسين الامريكيين المؤثرين يعلنون أنهم ينخرطون في اتصال ثنائي الإتجاه، إلا أنهم في الواقع يستخدمون في الغالب استراتيجيات أحادية الإتجاه.

في الأخير يمكننا أن نقول أن في الدبلوماسية الإلكترونية الأمريكية تم التركيز على استراتيجيات (الإقناع والمعلومات- الاعلام) وهما من الجانب (الإحادي الإتجاه) وهذا لا يخدم تعزيز العلاقات بين الولايات المتحدة و إيران. أما اذا نقارن بين إدارات المختلفة في أمريكا نلاحظ ان هناك فرقاً في توظيف استراتيجية الاتصال تجاه إيران وهذا بدوره اثرت على العلاقات بين أمريكا وإيران سواء اكان باتجاه التعاون او الصراع وهذا ما نوضحه في الآتي :

اولاً - تغريدات باراك اوباما-جون كيري: احتلت (استراتيجية الحوار) نسبة (٢٠٪) وهي النسبة الجيدة التي وردت في تغريداتهما المتعلقة بالشأن الإيراني، وتأتي بعدها (استراتيجية بناء الإجماع) بنسبة (١٨٪). يتبين من هذا ان (باراك اوباما وجون كيري) قاما بتغيريد القضايا والمواضيع الأكثر تعاوناً واقلها صراعاً، وهذا بدوره اثر ايجاباً على علاقات أمريكا مع إيران بعد مرور اكثر من ٣٥ سنة من الصراع بينهما. لذلك يمكننا ان نقول أن الدبلوماسية الإلكترونية في مدة إدارة (باراك اوباما) وتوظيف القوة الناعمة فيها، أثرت ايجاباً على العلاقات بين أمريكا وإيران. وهذا بدوره أدى إلى تحسين وتعزيز العلاقات الدبلوماسية بينهما، والوصول إلى الاتفاق حول الملف الاصعب وهو الملف النووي.

ثانياً- تغريدات دونالد ترامب: احتلت مُط (استراتيجية الاقناع) نسبة (٦٣٪) وهي النسبة الأعلى التي وردت في تغريداتها المتعلقة بالشأن الإيراني، وتأتي بعدها (استراتيجية الاعلام) بنسبة (٣٧٪). من خلال دراستنا اذا قارنا بين تغريدات دونالد ترامب مع تغريدات (باراك اوباما-جون كيري) يمكننا أن نرى أن دونالد ترامب يستخدم مُط (الصراع) بفارق كبير من (باراك اوباما-جون كيري)، وفي ضوء معطيات البحث، تبين أن الغالبية العظمى من الرسائل التي يرسلها ترامب حول إيران عبر تويتر هي رسائل سلبية، وأن مضمون الرسائل يدور حول التهديد والاتهام والتفنيذ أكثر من كونه إعلامياً. وتركزت تغريدات ترامب حول إيران بشكل أساسي على المشكلة النووية، ونفي النظام الإيراني، والتفوق الأمريكي، والعقوبات على إيران. حيث استخدم استراتيجية مهاجمة إيران ونظامها السياسي في القضايا والمواضيع التي تناولتها تغريداته، وبالنتيجة ادى ذلك إلى إلغاء الصفقة النووية بين أمريكا وإيران ورجوع علاقاتهما إلى مرحلة قبل مفاوضات البرنامج النووي الإيراني. لذلك يمكننا ان نلاحظ أن القضايا والمواضيع المستخدمة في الدبلوماسية الإلكترونية في مدة (ادارة دونالد ترامب) ادت إلى حدة الصراع بين أمريكا وإيران، وايضا ادى إلى تقويض التحركات الإيجابية نحو تحقيق قدر أكبر من المصالحة والسلام الذي تتبناه ادارة (باراك اوباما). كون أن خطاب تغريدات (دونالد ترامب) كانت تصعيدياً، ويهدد فيها المصالح الإقتصادية والعسكرية والسياسية والامنية الإيرانية. وبالنتيجة يهدد الهوية والثقافة النظام السياسي في إيران عن طريق الدبلوماسية الإلكترونية.

ثالثاً- جوبايدن وانتوني بلينكن: احتل (استراتيجية الاعلام) نسبة (٥٥٪) وهي النسبة الأعلى التي وردت في تغريداتهما المتعلقة بالشأن الإيراني، وتأتي بعدها (استراتيجية الاقناع) بنسبة (٤٥٪). من خلال دراستنا اذا قارنا بين تغريدات دونالد ترامب مع تغريدات (جوبايدن-انتوني بلينكن) يمكننا أن نرى أن نسبة الفرق بينهما ليست كثيرة، وهذا جدير بالملاحظة لان ادارة جوبايدن من الديمقراطيين بطبيعة الحال الديمقراطيين في علاقاتهما مع إيران اكثر مرونةً بالنسبة للجمهوريين.





ولكن اذا نتعمق في تحليل التغريدات يظهر لنا أن في مرحلة ادارة (جوبايدن)، منطقة الشرق الاوسط تمر بأزمات سياسية والامنية وعسكرية خطيرة، وأمريكا تتهم إيران بزعزعة استقرار المنطقة وتهديد مصالحها. وهذا بدوره أثر على خطاب تغريدات (جوبايدن وانتوني بليكن)، وهذا بدوره أثرت على العلاقات بين امريكا وايران باتجاه الصراع.

المطلب الثالث: الاستراتيجية الاتصالية في الدبلوماسية الإلكترونية الإيرانية تجاه أمريكا اعتمدت الدبلوماسية الإلكترونية الإيرانية على مجموعة استراتيجيات الاتصال في التغريدات لحساب كل من (الرئيس الإيراني الأسبق حسن روحاني ووزير خارجيتها جواد ظريف) وحساب المرشد الأعلى (آية الله خامنئي). بعد تحليل التغريدات تبرز أربعة استراتيجيات أساسية وهي: استراتيجية المعلومات أو الإعلام أو الإخبار والتي ترتبط بوظيفة إمداد الجمهور بشكل عالم بالمعلومات بشكل مستمر من خلال التنويهات والتحذيرات أو إحاطة الجمهور بكل جديد، بعدها تم التركيز على استراتيجية الإقناع والتي يتم توظيفها لبناء اتجاهات إيجابية وكسب وحشد الرأي العام نحو القضية أو الموضوع محل التناول، ثم استراتيجية بناء الإجماع. أما الاستراتيجية الرابعة وهي استراتيجية الحوار وهي استراتيجية تعتمد على بناء ودعم العلاقات الاستراتيجية مع الولايات المتحدة المستهدفة وترتكز بشكل أساس على التفاعل والمشاركة من جانب الجمهور المستهدف وتبادل الآراء حول بعض القضايا.

حساب كبار صناع قرار الأمريكي وعدد تغريداتهم في مدة الدراسة

المؤثرون في إيران				التسلسل
مدة الدراسة	عدد تغريدات	عنوان الحساب على (إكس)	اسم	
اب ٢٠١٣ الى ٣ اب ٢٠٢١	٣٧	HassanRouhani@	حسن روحاني	١
	٢٩	JZarif@	جواد ظريف	٢
٥ اب ٢٠٢١ - ١٩ ايار ٢٠٢٣	١٩٢	@khamenei_ir	اية الله خامنئي	٣
٢٥٨		مجموع التغريدات		

وقد سعت الدراسة التحليلية إلى الكشف عن أبرز الاستراتيجيات الاتصالية التي تم توظيفها في الاتصالات الدبلوماسية الإلكترونية الإيرانية كما عبرت عنها التغريدات عبر موقع إكس، من أجل توضيح استراتيجيات الإتصال المستخدمة من قبل المؤثرين الإيرانيين، خصصنا هذا المطلب لدراستها على الشكل الآتي:

الفرع الأول - حساب (حسن روحاني و جواد ظريف) على منصة إكس

تم توظيف مجموعة من الاستراتيجيات في تغريدات كل من (حسن روحاني وجواد ظريف) في موقع إكس، مجموع التغريدات يتكون من (٦٦) تغريدة متعلقة بالشأن الأمريكي، (٣٧) من هذه التغريدات كان على حساب حسن روحاني (@HassanRouhani)، و(٢٩) من حساب جواد ظريف (@JZarif)، من تاريخ اب ٢٠١٣ الى ٣ اب ٢٠٢١. وقد خرج البحث بالنتائج التالية:

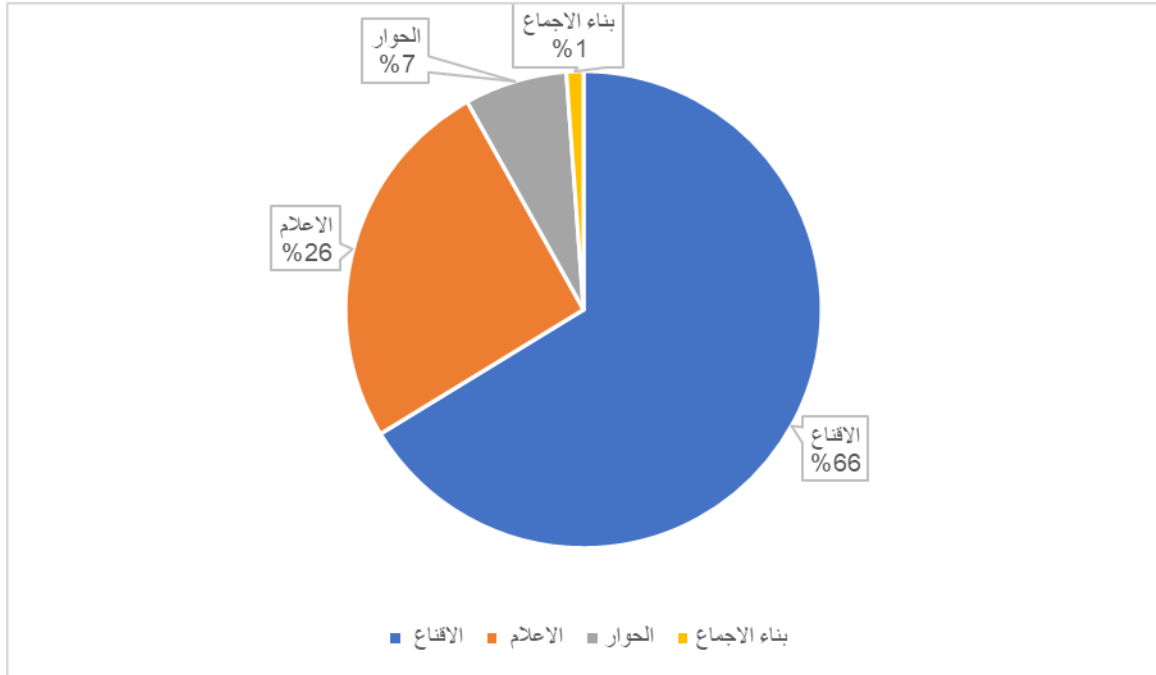
الجدول (٥)

استراتيجيات الاتصال في تغريدات (حسن روحاني و جواد ظريف) في مدة رئاسة حسن روحاني

المجموع	بناء الإجماع	الحوار	المعلومات - الإعلام	الإقناع	الفقرة
٨٦	١	٦	٢٢	٥٧	تكرار
%١٠٠	%١	%٧	%٢٦	%٦٦	النسبة المئوية
٤	٣	٢	١	١	الترتيب

الرسم البياني (٥)

استراتيجيات الاتصال في تغريدات (حسن روحاني و جواد ظريف) في مدة رئاسة حسن روحاني



١. ظهرت ( استراتيجية الإقناع) في الترتيب الأول بين الاستراتيجيات الاتصالية التي تم توظيفها في حسابات كل من الرئيس الإيراني السابق (حسن روحاني) ووزير خارجيتها (جواد ظريف)، إذ تم توظيف هذه الاستراتيجية بنسبة ٦٦% في التغريدات المنشورة، وهذا يتوافق مع أهداف الدبلوماسية الإلكترونية الإيرانية في عهد (الرئيس السابق حسن روحاني) بشكل كبير وسعيها الدائم إلى بناء ودعم صورة الدولة والترويج لرؤيتها الاستراتيجية وهويتها كدولة منفتحة على الآخر وكذلك كدولة متطورة ومواكبة لكل جيد. كما يتضح كذلك من خلال منشورات الصفحة، أنها ركزت على النواحي الإيجابية. ومن الأمثلة على ذلك تغريدة نشرت (حسن روحاني) تغريدة في ١٥ نيسان ٢٠١٥ « إن ما يريده مجلس الشيوخ والكونغرس والمتشددون وحلفاؤهم في الولايات المتحدة ليس من شأننا. في مقابل المشاركة وحسن النية والاحترام نسعى إلى نفس الشيء» (حسن روحاني: ١٥ نيسان ٢٠١٥).

٢. كانت الإستراتيجية الخطابية البارزة الثانية بين الاستراتيجيات الاتصالية التي تم توظيفها في تغريدات (حسن روحاني و جواد ظريف) هي (استراتيجية المعلومات-الإعلام)، وذلك بنسبة ٢٦% على الترتيب، إذ سعت العديد من التغريدات إلى إعلام بالأخبار ببعض المستجدات، هذا بالإضافة إلى أن العديد من التغريدات وظفت استراتيجية الإعلام من أجل التنويه بمواعيد انعقاد المؤتمرات والمبادرات، وكذلك سعت العديد من التغريدات أيضاً إلى التركيز على «الأخبار» من خلال إعلام المواطنين والأجانب باللقاءات الثنائية التي جمعت روحاني وجواد ظريف والاتصالات بممثلي الولايات المتحدة في إطار علاقات التعاون ومحاولة الوصول إلى حلول للقضايا الملحة كالعقوبات وللمفاوضات حول صفقة البرنامج النووي الإيراني. ومن الأمثلة على ذلك تغريدات، نشرت (جواد ظريف)، تغريدة في ٣ تموز ٢٠٢١ « في مثل هذا اليوم قبل ٣٣ عامًا، أسقطت الولايات المتحدة الطائرة #الطائرة الإيرانية ٦٥٥، مما أسفر عن مقتل جميع المدنيين الذين كانوا على متنها وعددهم ٢٩٠ شخصًا. وباعتباري دبلوماسياً شاباً، فقد شهدت رفض الولايات المتحدة للاعتذار عن المأساة الإنسانية التي سببها ذلك. لقد بدأ العنف الأمريكي ضد الإيرانيين قبل مدة طويلة ويستمر حتى اليوم بالإرهاب



الاقتصادي ضد شعبنا (جواد ظريف: ٣ تموز ٢٠٢١).

٣. كشفت نتائج الدراسة التحليلية أن (استراتيجية الحوار) تأتي في الترتيب الثالث بين الاستراتيجيات الاتصالية التي تم توظيفها بالنسبة ٧٪، حيث أن العديد من التغريدات المتبادلة سعت إلى بناء قنوات حوار فعال والاحترام بين إيران والولايات المتحدة والرأي العام الأمريكي حول قضايا الملف النووي والعقوبات المفروضة على إيران. ومن الأمثلة على ذلك تغريدات، نشرت (حسن روحاني) تغريدة في ٢٨ ايلول ٢٠١٣ « اتفق #أوباما و #روحاني على ضرورة إعداد أرضية لحل القضايا الأخرى، بما في ذلك المسائل الإقليمية. تم تكليف وزراء الخارجية بالمتابعة لتسريع التعاون (حسن روحاني: ٢٨ ايلول ٢٠١٣).

٤. أما استراتيجية (بناء الإجماع) فتأتي في المرتبة الرابعة بين الاستراتيجيات الاتصالية التي تم توظيفها في حسابي (حسن روحاني وجواد ظريف) بنسبة ١٪. وقد عبر عدد قليل من التغريدات عن هذه الاستراتيجية الاتصالية. ومن الأمثلة على ذلك تغريدة نشرت (حسن روحاني) تغريدة في ٦ اب ٢٠١٣ « ماذا يجب على أمريكا أن تفعل؟ سماع صوت ورسالة شعبنا» (حسن روحاني: ٦ اب ٢٠١٣).

كشفت تحليل مجموع التغريدات في حسابي (حسن روحاني وجواد ظريف) أن تركيزهما كان على التحدث بإيجابية وباستخدام الخطاب الإيجابي في الأساس في مدة (إدارة اوباما). وقد تكون الأسباب عديدة ومنها: تسليط الضوء على الجانب الإيجابي لنظام السياسي والترويج للذات وهويتها وقيمها و صرف الانتباه عن التغطية السلبية على إيران، وأيضاً تسليط الضوء على الحلول الدبلوماسية التي يعتبرها حل أمثل لخروج إيران من الأزمة الاقتصادية والسياسية في الداخل. ولكن بعد وصول دونالد ترامب لرئاسة ولايات المتحدة الأمريكية تغيرت نمط تغريداتهما باتجاه المواجهة و الصراع مع أمريكا.

## الفرع الثاني - حساب (آية الله خامنئي) على منصة إكس

قام الباحث بأختيار تغريدات مرشد الاعلى الإيراني (آية الله خامنئي) بديلاً عن تغريدات الرئيس الإيراني السابق (إبراهيم رئيسي) لأن اهتمامات إبراهيم الرئيسي كانت للقضايا الداخلية في إيران، أما القضايا الخارجية فيقوم بها المرشد الأعلى. وقد أكد خامنئي على هذا في التغريدة التي نشرها على حسابه في ٣٠ اب ٢٠٢٢ « كان أحد إنجازات الإدارة الجديدة هو القضاء على حالة المجتمع المتمثلة في الانتظار المستمر لمعرفة ما سيقدره الآخرون في الخارج بشأننا. هذه الإدارة تولي أهمية للقدرات المحلية وتعمل على تحقيقها» (آية الله خامنئي: ٣٠ اب ٢٠٢٢).

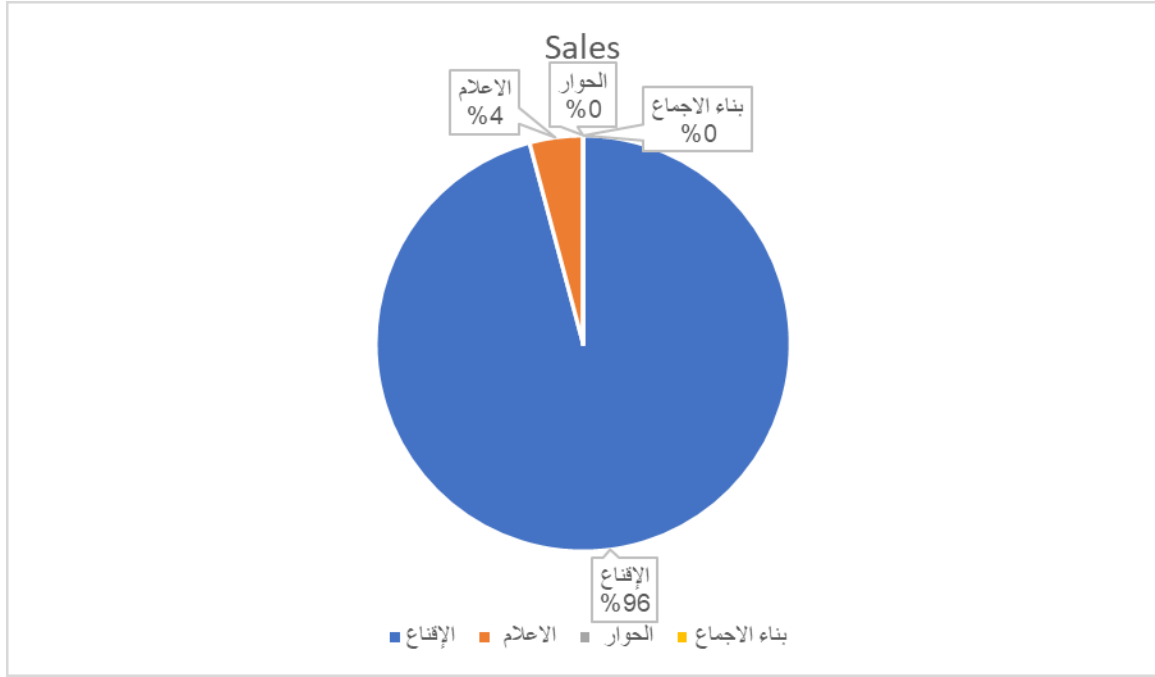
كان مجموع تغريدات (آية الله خامنئي) المنشورة على حسابه (@khamenei\_ir) في تطبيق إكس (١٩٢) تغريدة متعلقة بشأن إيران. من تاريخ (٥ اب ٢٠٢١ - ١ حزيران ٢٠٢٣). تم توظيف مجموعة من الاستراتيجيات في تغريداته. وقد خرجت الدراسة بالنتائج التفصيلية التالية:

### الجدول (٦)

استراتيجيات الاتصال في تغريدات (آية الله خامنئي) في مدة رئاسة (إبراهيم رئيسي)

المجموع	بناء الإجماع	الحوار	المعلومات - الإعلام	الإقناع	الفقرة
١٩٢	٠	٠	٨	١٨٤	تكرار
٪١٠٠	٪٠	٪٠	٪٤	٪٩٦	النسبة المئوية
		٢	١		الترتيب

الرسم البياني (٦) استراتيجيات الاتصال في تغريدات (آية الله خامنئي)



١. أن معظم تغريدات آية الله خامنئي هو باتجاه ( استراتيجىة الإقناع) والتي يأتي بالترتيب الأول بين الاستراتيجيات الاتصالية التي تم توظيفها في حسابه في مدة رئاسة (ابراهيم رئيسي)، إذ تم توظيف هذه الاستراتيجية بنسبة ٩٦% في التغريدات المنشورة، وهذا يتوافق مع النهج الإرشادي لآية الله خامنئي وسعيه الدائم إلى دعم صورة إيران الاسلامية ودفاعه على المظلومين في العالم، والترويج للحضارة الاسلامية الإيرانية وهويتها كدولة تحارب الحضارة الغربية وأمريكا. يتضح من تغريداتها أنها تسعى في كثير من منشوراتها إلى إقناع الجمهور الخارجي بالقيام بسلك معين. وقد عبرت نسبة كثيرة من التغريدات عن هذه الاستراتيجية الاتصالية. ومن الأمثلة على ذلك تغريدات نشرت في ٣٠ أيار ٢٠٢٤ « أعزائي طلاب الجامعات في الولايات المتحدة، نصيحتي لكم أن تتعرفوا على القرآن» (آية الله خامنئي: ٣٠ أيار ٢٠٢٤).

٢. أما (استراتيجية الإعلام) فقد جاءت في الترتيب الثاني بين الاستراتيجيات الاتصالية التي تم توظيفها في تغريدات (آية الله خامنئي)، وذلك بنسبة ٤%، إذ سعى عدد قليل من التغريدات إلى الإعلام بالأخبار ببعض المستجدات، من خلال إعلام المواطنين والأجانب باللقاءات مع شرائح المجتمع الإيراني واستقبال رؤساء الدول وممثلي الدول والكيانات المعارضة ( جبهة المقاومة) لسياسة الولايات المتحدة وإسرائيل في الشرق الأوسط. ومن الأمثلة على ذلك تغريدات نشرت في ١ كانون الثاني ٢٠٢٢ « لقد ظن الأعداء باستشهاد سليمانى وأبو مهدي ورفاقهم أن كل شيء قد انتهى. لكن اليوم فرت الولايات المتحدة من أفغانستان، والمقاومة تتقدم في اليمن، والأعداء عالقون في سوريا ولبنان والعراق، وحركة المقاومة أكثر ازدهاراً وأملاً مما كانت عليه قبل عامين» (آية الله خامنئي: ١ كانون الثاني ٢٠٢٢).

أما استراتيجية (الحوار وبناء الإجماع) فلم تحتل اي نسبة في تغريدات خامنئي بسبب توجهاتها الراديكالية ضد الولايات المتحدة. تم التركيز في تغريداته أن الشعب الإيراني هو ضحية القضية التي تسببها الولايات المتحدة والدول الغربية. كثيراً ما يسلط آية الله خامنئي في تغريداته الضوء على خسارة القيم الإيرانية الأساسية، مثل التراث، أو الإيمان، أو الكرامة، في حال تعامل مع الولايات المتحدة. ولذلك لم يحتل استراتيجية (الحوار وبناء الإجماع) اي نسبة في تغريداتها. تأسيساً على ما سبق، ولأجل الوصول الى استنتاج حول استراتيجيات الاتصال البارزة في التغريدات المنشورة من قبل



المؤثرين الإيرانيين بصورة عامة قام الباحث بجمع الاستراتيجيات المستخدمة لكل تغريدة من التغريدات المنشورة عبر الحساب (حسن روحاني - جواد ظريف و آية الله خامنئي) عبر موقع إكس، بحيث يتم استخراج الهدف الأبرز من التغريدة. ثم قام باحث باخراج النتائج في الجدول والرسم البياني الآتي :

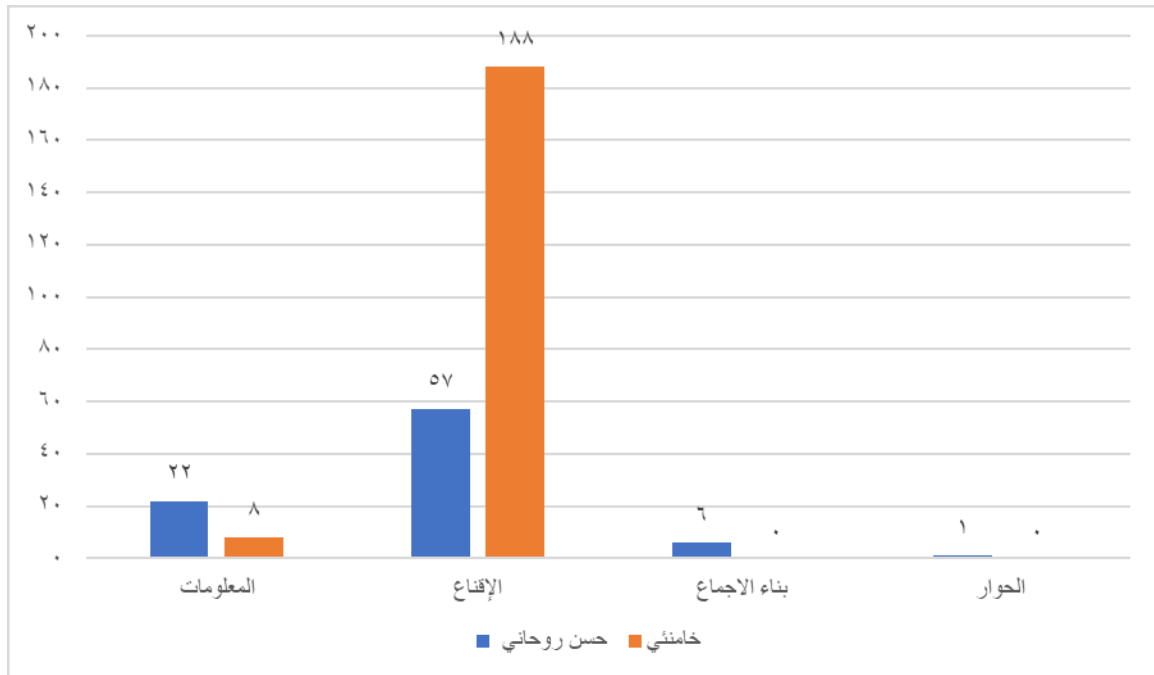
الجدول (٧)

استراتيجيات الاتصال البارزة في تغريدات كل من (حسن روحاني-جواد ظريف و خامنئي)

النسبة المئوية للاستراتيجيات الاتصال	المجموع	آية الله خامنئي		حسن روحاني و جواد ظريف		الفقرة
		النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	
٪١١	٣٠	٤%	٨	٢٦%	٢٢	الاعلام
٪٨٧	٢٤١	٩٦%	١٨٤	٦٦%	٥٧	الإقناع
٪٢	٦	٠%	٠	٧%	٦	الحوار
٪٠	١	٠%	٠	١%	١	بناء الإجماع
٪١٠٠	٢٧٨	١٠٠%	١٩٢	١٠٠%	٨٦	المجموع

الرسم بياني (٧)

استراتيجيات الاتصال البارزة في تغريدات كل من (حسن روحاني-جواد ظريف و خامنئي)



إن عملية المقارنة بين نسبة توظيف الاستراتيجيات بين المؤثرين الإيرانيين، كشف عن اتجاه النسبة الكبرى من التغريدات إلى تحقيق أهداف إقناعية تتعلق بالرغبة في الترويج لإيران ودعم نظامها السياسي وهويتها الوطنية والإسلامية وصورتها ورؤيتها، إذ لاحظ الباحث أن الأهداف الإقناعية كانت الأكثر حضوراً مقارنة بالأهداف الإعلامية، وهذا يتوافق مع الأهداف الدبلوماسية الإلكترونية ورغبة القائمين عليها في دعم صورة الدولة والتأثير في الجمهور الأمريكي والعالمي وإقناعه برؤى ووجهات نظر إيران تجاه العديد من القضايا والموضوعات. وهذا كله في محور واحد وهو (أحادي الإتجاه).

علاوة على ذلك، بما أن وسائل التواصل الاجتماعي عبارة عن شبكات مصممة بشكل أساسي للتفاعل، فإن مجال شبكة



الاتصالات التي ستركز عليها بشكل أساسي سيكون «الحوار». وثانيًا، لبناء توافق في الآراء - كما هو محدد، ولكن احتلت استراتيجية الحوار و الاستراتيجية بناء الإجماع نسبة قليلة جداً. تأسيساً على كل هذا يمكننا أن نقول إن في الدبلوماسية الإلكترونية الإيرانية قد تم التركيز على جانب الإتجاه الاحادي، وهذا يدل على أن الممارسين المؤثرين في الدبلوماسية الإلكترونية الإيرانية عبر موقع (X)، هم في الواقع يستخدمون في الغالب استراتيجيات أحادية الإتجاه، وأنهم لم ينخرطوا في اتصال ثنائي الإتجاه ولم يشاركون المستخدمين في وسائل التواصل الاجتماعي في تغريداتهم. أما اذا قارنا بين الإدارات المختلفة في إيران نلاحظ الفرق في توظيف استراتيجية الاتصال تجاه أمريكا، وهذا بدوره اثرت على العلاقات بين أمريكا وإيران سواء أكان باتجاه التعاون او الصراع وهذا ما نوضحه في الآتي:

أولاً- تغريدات حسن روحاني وجواد ظريف: تحتل استراتيجيتنا ( الحوار وبناء الاجماع) نسبة (8%) وهي النسبة القليلة التي وردت في تغريداتهما المتعلقة بشؤون أمريكا، ولكنها مهمة ويعد هذا تغييراً مهماً، بالنسبة للعلاقات المتوترة والصراع الدائم مع أمريكا التي دامت اكثر من ٤٠ عاماً. ويعد هذا على بذل الجهد وكثير من المساعي من قبل حسن روحاني وجواد ظريف في تغريداتهما لتهدئة العلاقات مع أمريكا وإيجاد الحلول المناسبة للقضايا المتنازعة بينهما وتعزيز علاقات إيران مع أمريكا. وهذا بدوره اثر ايجابيا على تهدئة العلاقات المقطوعة والصراع مع أمريكا بعد انقلاب عام ١٩٧٩.

ثانياً- تغريدات آية الله خامنئي: من خلال تحليل تغريدات (آية الله خامنئي) تظهر لنا النتائج أن استراتيجيتي ( الحوار وبناء الاجماع) لم تأتيا في تغريداتها، وهذا أمر طبيعي لأن آية الله خامنئي يستخدم استراتيجية المواجهة ضد أمريكا. ومن جانب اخر، في أثناء مدة عينة البحث، أن إيران ومنطقة الشرق الأوسط وبالأخص (العراق لبنان فلسطين واليمن) مرت بالتصعيدات الأمنية والعسكرية التي اثرت على استقرار المنطقة برمتها. وبذلك أثرت تغريدات آية الله الخامنئي باتجاه سلبي على العلاقات بين إيران وأمريكا عبر الدبلوماسية الإلكترونية.

## الخاتمة والاستنتاجات

تعد استراتيجيات الاتصال في تحليل الدبلوماسية الإلكترونية من الموضوعات الحديثة في مجال العلاقات الدولية. بعد التطرق إلى نموذج فان رولر لدراسة تغريدات المؤثرين (رئيس وزراء الخارجية) لدى الولايات المتحدة وإيران. ذهب البحث للتحري عن الاستراتيجيات المستخدمة في التغريدات المنشورة في موقع إكس تجاه بعضهما البعض. ومن خلال دراسة واستقراء وتحليل المضامين الأساسية للعناوين التي تضمنتها مطالب وفروع الدراسة فقد أسفرت عن مجموعة من الاستنتاجات التي يمكن إيجازها بما يأتي:

١. توصل البحث إلى أن كبار صناعات القرار الأمريكيين والإيرانيين استخدموا استراتيجيات الاتصال ل(رولر)، إلا أن تركيز اغلبيتهما، كان متمثلاً في الاتصال الإحادي الإتجاه، والمتمثل باستراتيجية الإعلام واستراتيجية الإقناع.

٢. كشفت الاستنتاجات أن الدبلوماسية الإلكترونية من الوسائل الجديدة للتواصل والمشاركة في العلاقات الدولية، علاوة على ذلك، أن الدبلوماسية الإلكترونية عبارة عن شبكات مصممة بشكل أساس للحوار ولتعزيز العلاقات بين الدول وتحسينها، وإيصال الرسائل إلى الجمهور الأجنبي بشكل مباشر والتأثير فيه، لاسيما الدول التي قطعت علاقاتها مع بعضها البعض. إلا أن دراستنا كشفت أن توظيف الدبلوماسية الإلكترونية بين الولايات المتحدة وإيران لم يحقق هذا الهدف، على الرغم أن في بدايات استخدامها كانت لها اثر واضح وناجح لتحسين وتعزيز الاحترام المتبادل بين الولايات المتحدة وإيران، ولكن لم يدم هذا ورجعت العلاقات إلى سابق عهدها، ولم يوقف عند هذا الحد، بل زادت من حدة





الصراع بين البلدين، ولقد أصبحت أداة لإدارة الصراع بين البلدين، والتوجيه نحو الجمهور لدى شعوب الدولتين. نظراً لأهمية موضوع البحث، فإننا نوصي الباحثين إعطاء الأولوية للتحليل القائم على استراتيجيات الاتصال في وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة في المسائل المتعلقة بالعلاقات الدولية والدبلوماسية الإلكترونية لتعزيز دراسة الدبلوماسية الإلكترونية في مجال العلاقات الدولية.

## المصادر

### أولاً: المصادر باللغة العربية والفارسية:

- اميد مهديه، ارزيابى راهبردهاى ارتباطات ون رولر، فصلنامه چشم انداز مديريت دولتى، سال ١٤ پاييز ١٤٠٢ شماره ٥٥، (١٣٣-١٥٣).
- خلود عبد الله ملياني ودعاء فتحى سالم، الاستراتيجيات الاتصالية للدبلوماسية الرقمية السعودية عبر موقع تويتر: دراسة في إطار ترسيخ مكانة المملكة كمركز لوجستي عالمي، مجلة جامعة الملك عبد العزيز الآداب والعلوم الانسانية، م ٢٩، العدد ٨، ١٨٩-٢١٦.
- خيرت معوض محمد عياد، المسؤولية الإعلامية للعلاقات العامة عبر الإنترنت: دراسة على المؤسسات الربحية وغير الربحية في مصر والإمارات، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٦، العدد ٣ (٣١ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٩)، ٣٣-٧٩.
- مصعب فالح حربي، تقييم فعالية الدبلوماسية الرقمية في بناء العلاقات مع الجمهور من منظور العلاقات العامة الدولية - دراسة حالة لاستخدام بعثة المملكة العربية السعودية الدبلوماسية لدى الولايات المتحدة والمملكة المتحدة لموقع تويتر، مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية، المجلد (١١) العدد (١)، المملكة العربية السعودية، ٢٠٢٣، ١٠-٧٨.
- منى بنت سليمان بن عبد الله الرذجالية، الاستراتيجيات الاتصالية للعلاقات العامة عبر المواقع الإلكترونية في الوحدات الحكومية بسلطنة عمان، مجلة كلية الآداب و العلوم الاجتماعية، المجلد ٢، العدد ٦ (٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٤)، ٧٣-٩٣.

### ثانياً: المصادر باللغة الانكليزية :

- Orhan, Duygu Dersan. "Making Foreign Policy Through Twitter: An Analysis of Trump's Tweets on Iran." Research Anthology on Social Media's Influence on Government, Politics, and Social Movements. IGI Global, 2023. 350364-.
- Renken, Wiebke, Social Media Use in Public Diplomacy: A case study of the German missions' Facebook use, MSc Thesis MSc in Strategic Public Relations jointly delivered by the University of Stirling and Lund University, 2014.
- Strauß, Nadine, et al. "Digital diplomacy in GCC countries: Strategic communication of Western embassies on Twitter." Government Information Quarterly 32.4 (2015): 369379-.
- Van Ruler, Betteke. "The communication grid: an introduction of a model of four communication strategies."



Public relations review 30.2 (2004): 123.143-

Villasante Permy, Carmen. "Facebook as a Public Diplomacy Tool: Canadian Diplomatic Missions in Europe. Universidad Pontifica Comillas ICADE-ICAI," (2015).

### ثالثاً: المصادر الإلكترونية (التغريدات):

تغريدة (باراك أوباما) في ٥ تشرين الأول ٢٠١٥ على حسابه في موقع إكس، على الرابط : <https://twitter.com/BarackObama/status.628968876461090136/BarackObama/status>

تغريدة (باراك أوباما) في ٥ تشرين الأول ٢٠١٥ على حسابه في موقع إكس، على الرابط : <https://twitter.com/BarackObama/status.628969424800302148/BarackObama/status>

تغريدة (جون كيري) في ١٧ كانون الثاني ٢٠١٦ على حسابه في موقع إكس، على الرابط : <https://twitter.com/JohnKerry/status.688479073734903808/status>

تغريدة (جون كيري) في ٢ نيسان ٢٠١٥ على حسابه في موقع إكس، على الرابط : <https://twitter.com/JohnKerry/status.0836829670282008464/status>

تغريدة (دونالد ترامب) في ٢ شباط ٢٠١٧ على حسابه في موقع إكس، على الرابط : <https://x.com/realDonaldTrump/.lang=ar?827119326880813056/status>

تغريدة (دونالد ترامب) في ٢٣ كانون الاول ٢٠٢٠ على حسابه في موقع إكس، على الرابط : <https://twitter.com/realDonaldTrump/status.13418162903637822468/realDonaldTrump/status>

تغريدة (دونالد ترامب) في ١٢ كانون الثاني ٢٠١٧ على حسابه في موقع إكس، على الرابط : <https://twitter.com/JJansaSDS/status.1216677387708051456/JJansaSDS/status>

تغريدة (انتوني بلينكن) في ٧ شباط ٢٠٢٢ على حسابه في موقع إكس، على الرابط : <https://twitter.com/SecBlinken/status.1044742503207088002/status>

تغريدة (جو بايدن) في ٦ تموز ٢٠٢٢ على حسابه في موقع إكس، على الرابط : <https://x.com/POTUS/status.1490480273653919748/status>

تغريدة (حسن روحاني) في ١٥ نيسان ٢٠١٥ على حسابه في موقع إكس، على الرابط : <https://twitter.com/HassanRouhani/status.083990997744900393/HassanRouhani/status>

تغريدة (جواد ظريف) في ٣ تموز ٢٠٢١ على حسابه في موقع إكس، على الرابط : <https://twitter.com/JZarif/status.1411364327131602963/status>

تغريدة (حسن روحاني) في ٢٨ ايلول ٢٠١٣ على حسابه في موقع إكس، على الرابط : <https://twitter.com/hassanrouhani/status.38370624147988896/status>

تغريدة (حسن روحاني) في ٦ اب ٢٠١٣ على حسابه في موقع إكس، على الرابط : <https://twitter.com/HassanRouhani/status.364738788020338189/status>

تغريدة (آية الله خامنئي) في ٣٠ اب ٢٠٢٢ على حسابه في موقع إكس، على الرابط : [https://twitter.com/khamenei\\_/status.1064063028220033024/ir/status](https://twitter.com/khamenei_/status.1064063028220033024/ir/status)



تغريدة (آية الله خامنئي) في ٣٠ أيار ٢٠٢٤ على حسابه في موقع إكس، على الرابط : [https://twitter.com/khamenei\\_](https://twitter.com/khamenei_)

١٧٩٥٩٨٦٧٥٩٦٢٦٤٠٤٢٢٣/ir/status

تغريدة (آية الله خامنئي) في ١ كانون الثاني ٢٠٢٢ على حسابه في موقع إكس، على الرابط : [https://x.com/khamenei\\_](https://x.com/khamenei_)

lang=ar?١٤٧٧٢١٧٤٨٠١٦٦٨١٣٦٩٨/ir/status